

تأثير وسيلة التدريس بالفيديو في تنمية بعض المهارات في كرة اليد خلال حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي

شبلأوي فوضيل¹ ، قندوز الغول خليفة²

¹جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف، الجزائر ، مخبر الإبداع والأداء الحركي. f.chablaoui@univ-chlef.dz

²جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف، الجزائر ، مخبر الإبداع والأداء الحركي. khalifa.guen12@hotmail.fr

تاريخ الاستقبال: 2025/04/04؛ تاريخ القبول: 2026/01/07؛ تاريخ النشر: 2026/03/05

ملخص: إن التطور الهائل أدى إلى الإنسان إلى التفكير في إيجاد كل الوسائل والأساليب الممكنة للوصول إلى مراده، وميدان التعليم كان ولا يزال المختصون يدرسون كل ما يتعلق به، وأنفقت الهيئات المختصة مبالغ ضخمة في هذا المجال بغية الوصول إلى أحسن وصفة تؤدي إلى الغرض من العملية التعليمية. وتدرس التربية البدنية والرياضية بصفته جزءاً هاماً من العملية التعليمية أخذ مكانه تحت مخبر الدراسة والبحث وتم تطوير كل ما يتعلق به من تكوين وتحسين للوسائل والظروف الملائمة للرفي به. ولما كانت لعبة كرة اليد باعتبارها لعبة جماعية ممتعة وأساسية في برنامج التربية البدنية والرياضية تحتوي على عدة مهارات، يجب تعلمها ينبغي على المدرس استخدام مختلف الوسائل التعليمية والتي تكون ناجعة، ومن بينها التعليم بالفيديو التفاعلي. استعملت المنهج التجريبي باعتباره مناسباً لدراسة التطور المهاري للتلاميذ، فخلصت النتائج إلى أن الفيديو التفاعلي يساعد على تعلم المهارات بكفاءة عالية.

الكلمات المفتاحية: التدريس؛ الفيديو تفاعلي؛ المهارة؛ كرة اليد؛ حصة التربية البدنية والرياضية.

Abstract: the massive development leads man to think about how to find all the possible means and methods to achieve his aim, the experts studies, and they are still all teaching concerns. The specialized authorities spent big amounts of money in this field to reach the best way that leads to the purpose of the educational process. teaching physical education and sport as an important part of the educational process took its place in the laboratory of studies and research and everything related to it was developed in term of formation and means improvement and the relevant conditions for it advancement And since the game of handball as a group game is fun and essential in the syllabus of physical education and sport contains several skills, that must be learned, teacher should use various means that should be effective, including interactive video teaching. In this study, i used the experimental method since it is appropriate to study the development of learners skills. The results concluded that the interactive video helps to learn skills with a high efficiency.

Keywords :teaching؛ Interactive video؛ Skill؛ Handball؛ physical and education and sport class.

I- تمهيد:

كما هو معلوم فإن اهتمام البشرية منذ فجر التاريخ هو تعليم أفرادها مبادئ العلوم المختلفة، يقيناً منها أنه لا سبيل للرفي والازدهار إلا طريق العلم والمعرفة، فراحت تهتم بالمعلم تارة، ثم بالمادة العلمية (المحتوى) تارة أخرى، كما امتد هذا الاهتمام الكبير إلى الوسائل التعليمية والأدوات والأجهزة المختلفة، وكل ما شابه ذلك، وإن اختلفت طرق وأساليب واستراتيجيات ووسائل وأدوات التدريس المنتهجة آنذاك، إلا أن الغاية كانت واحدة وهي تكوين متعلم قادر على إيجاد مختلف الحلول لمشاكله في وتنظيم شؤونه .

1-الإشكالية:

إن التطور الهائل في جميع المجالات أدى إلى الإنسان إلى التفكير في إيجاد كل الوسائل والأساليب الممكنة بغية الوصول إلى مراده. وميدان التعليم كان ولا يزال المختصون يدرسون كل ما يتعلق به فتارة يطورون المناهج وتارة يطورون الوسائل والأدوات، ولطالما أنفقت الهيئات المختصة مبالغ ضخمة في هذا المجال بغية الوصول إلى أحسن وصفة تؤدي إلى الغرض من العملية التعليمية. والتربية البدنية والرياضية بصفتهما مادة تعليمية مهمة وممتعة وفضاء رحب للمعرفة وتبادل للأفكار والمهارات وتوظيفها الحسن يؤدي حتماً بالفرد الممارس إلى شعوره بالانتماء والتطور في جميع المجالات التربوية سواء كانت حسية حركية أو معرفية أو وجدانية، هذه المجالات كان لابد لمهنة التدريس أن تتطور من حين لآخر لملائمة طبيعة الفرد من هنا كان لابد أن تختلف الأساليب التدريسية لمراعاة قدرات كل فرد.

وكرة اليد باعتبارها لعبة جماعية مهمة في أنشطة حصة التربية البدنية والرياضية كان لاختيار الوسائل التعليمية الملائمة دور هام من أجل تعليم الفرد المهارات المختلفة المتعلقة بهذه اللعبة. ولما كانت هذه اللعبة تتركز على عدة مهارات ارتأيت أن أحيط في دراستي بمهارات التمرير والاستقبال ، والتنطيط والتصويب . من جهة أخرى يعتبر الفيديو التفاعلي من بين الوسائل التعليمية المعاصرة ذات الأهمية البالغة في إيصال المعلومة إلى الأفراد بغية تعليمهم مختلف المهارات ولا شك أن تحقيق ذلك هو معرفة مدرّسي التربية البدنية والرياضية لهذه الوسيلة معرفة دقيقة والتنفيذ العلمي لهما.

وبناء على هذا تم طرح الإشكالية الآتية:

هل لوسيلة الفيديو التفاعلي تأثير فعال في تحسين مهارات التمرير والاستقبال والتنطيط والتصويب في كرة اليد أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟

2- التساؤلات الجزئية:

- هل الفيديو التفاعلي يؤثر إيجاباً في تحسين مهارة التمرير في كرة اليد أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.
- هل الفيديو التفاعلي يؤثر إيجاباً في تحسين مهارة الاستقبال في كرة اليد أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.
- هل الفيديو التفاعلي يؤثر إيجاباً في تحسين مهارة التنطيط في كرة اليد أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.
- هل الفيديو التفاعلي يؤثر إيجاباً في تحسين مهارة التصويب في كرة اليد أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

3-الفرضيات:

3-1-الفرضية العامة:

للفيديو التفاعلي تأثير إيجابي في تحسين مهارات التمرير والاستقبال، التنطيط والتصويب في كرة اليد أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

3-2-الفرضيات الجزئية:

- الفيديو التفاعلي يؤثر إيجاباً في تحسين مهارة التمرير في كرة اليد أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.
- الفيديو التفاعلي يؤثر إيجاباً في تحسين مهارة الاستقبال في كرة اليد أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.
- الفيديو التفاعلي يؤثر إيجاباً في تحسين مهارة التنطيط في كرة اليد أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.
- الفيديو التفاعلي يؤثر إيجاباً في تحسين مهارة التصويب في كرة اليد أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

4-الأهداف:

معرفة مدى تأثير الفيديو التفاعلي في حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية مهارات التمرير والاستقبال، التنطيط والتصويب في كرة اليد.

- السعي إلى مساعدة الدراسات التربوية الحديثة خاصة الأكاديمية منها في تحسين وترقية مستوى التعليم في كامل المراحل التعليمية وحتى في جميع المراكز التربوية.

- مساعدة الأساتذة والمربين الرياضيين في تطبيق وسيلة الفيديو التفاعلي في الحصص التربوية.

- العمل على تحقيق رغبات واتجاهات وميول تلاميذ الطور الثانوي وتجاربهم مع مختلف الحصص التعليمية من خلال استعمال وسيلة الفيديو التفاعلي بكفاءة.

- العمل على إيجاد بعض الحلول للمشكلات التي تواجهها العملية التعليمية أثناء العملية التعليمية خاصة في إطار الإصلاحات التربوية الجديدة مع ضرورة إيجاد البدائل لمختلف التغيرات الحاصلة.

- محاولة إغناء المكتبة الجامعية بمواضيع تخص أساليب توصيل المادة التدريسية في الجانب التربوي.

- كما تهدف الدراسة إلى محاولة تصوّر لما ينبغي أن تكون عليه الحصة المثالية في التربية البدنية والرياضية وأثرها على مردودية العملية التدريسية.

5-تحديد المفاهيم والمصطلحات:

التدريس:

هو كافة الظروف والإمكانيات التي يوفرها المعلم في موقف تدريسي معين، والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف. (شير، 2014)

تكنولوجيا الفيديو (فيديو تفاعلي):

منظومة تعليمية كاملة وكلية، تشتمل على مكونات من الوسائط المتعددة (نصوص مكتوبة، صوت مسموع، صور ورسوم ثابتة، ومتحركة)، متكاملة مع بعضها البعض، وتعمل بطريقة منظومية وبشكل متكامل ومتفاعل كوحدة وظيفية واحدة، تمكن المتعلم من التحكم فيها والتفاعل معها من خلال جهاز الحاسوب أو أية وسيلة إلكترونية أخرى، لتحقيق أهداف واحدة مشتركة. (القلي، 2003)

المهارة:

قدرة عالية على الإنجاز سواء كانت بشكل منفرد أو داخل فريق أو ضد خصم بأداة أو بدونها وحسب سكينر "المهارة = السرعة × الدقة × الشكل × الملائمة. (الشمري، 2007)

كرة اليد: أن كرة اليد لعبة جماعية تلعب باليد، تجرى داخل ملعب خاص، حيث يحاول من خلالها الفريق تسجيل أهداف داخل مرمى الخصم وفقا لقوانين معمول بها من طرف الفيدرالية العالمية لكرة اليد. (إسماعيل، 2001)

حصة التربية البدنية والرياضية:

هي الوحدة الصغيرة التي تحمل كل خصائص البرنامج، فالخطة العامة لمنهاج التربية البدنية والرياضية تشمل أوجه النشاط الذي يطلب أن يمارسه التلميذ وأن يكتسب المهارات إلى ما يصاحب ذلك من تعليم مباشر وغير مباشر ويتوقف نجاح خطة الدرس على صفة تحضيره وإعداده وإخراجه مع مراعاة أيضا حاجات التلميذ. (السمراي، 1981)

II- الإطار الميداني للدراسة:

1- منهجية البحث والإجراءات الميدانية:

1-1- مجالات الدراسة:

1-1-1- المجال الزماني:

فيما يخص الجانب النظري من هذه الدراسة فقد امتدت الفترة الزمنية من منتصف شهر جانفي 2024 إلى أوائل شهر أفريل 2024.

أما الجانب التطبيقي من الدراسة فقد استغرق فترة انجاز امتدت من أوائل إلى غاية أواخر شهر ماي 2024.

1-1-2- المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة الميدانية في ولاية الزائر على أفراد العينة المختارة من محمد عثمان تسالة المرجة.

2-1- منهج الدراسة:

اعتمدت في دراستي على المنهج التجريبي، والذي يعرف على أنه "المنهج المستخدم حين نبدأ من وقائع خارجة عن العقل، سواء كانت خارجة عن النفس، أو باطنية فيها، لنفسها بالتجربة دون اعتماد على مبادئ وقواعد المنطق الصورية وحدها"

3-1- عينة الدراسة:

قمت باختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، تمثلت في قسمين قسم سنة أولى ثانوي آداب، وقسم السنة الثانية ثانوي علوم تجريبية ممثلين في الجدول الآتي.

القسم	عدد التلاميذ
الأولى ثانوي	21
الثانية ثانوي	21

جدول رقم (1): يبين توزع أفراد عينة التلاميذ على الأقسام.

1-4- الأداة المستعملة في الدراسة:

لجمع المعطيات حول موضوع البحث اعتمدت على "بطاقة ملاحظة تقييمية" التي تعتبر من الأدوات المنهجية والخاصة بجمع البيانات في المنهج التجريبي، وهي عبارة عن "بطاقة مكتوبة عليها مجموعة من المعايير مرتبطة بطريقة منهجية ودقيقة حسب موضوع البحث، يحضرها الباحث مسبقاً لتقييم أداء الفرد".

وقد اشتملت شبكة الملاحظة التقييمية المستعملة في الدراسة الميدانية على ثلاثة معايير كانت كما يلي:

جيد=3

متوسط=ب=2

ضعيف=ج=1

1-5- الأسلوب الإحصائي المستعمل في الدراسة:

لقد تم الاعتماد في تحليل النتائج على اختبار T-test للمقارنة بين المجموعة الواحدة وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

III- النتائج ومناقشتها:

1-الفرضية الجزئية الأولى: الفيديو التفاعلي يؤثر إيجاباً في تحسين مهارة التمرير في كرة اليد أثناء حصة التربية البدنية و الرياضية.

عدد العينة	أعلى قيمة	أدنى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" الحسوبة	الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية في المستوى (0.05)
21	16	00	1,381	0,49	- 0.18	0.000	دالة إحصائية
21	45	00	2,7273	0,46			

جدول رقم (2): بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي في مهارة التمرير

1-1- القراءة الإحصائية وتفسير النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة t المحسوبة بلغت -0.18 وقيمة الدلالة الإحصائية 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في مهارة التمرير لصالح القياس البعدي لأن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي ($1,381 < 2,7273$)

من نتائج الجدول وقراءة نتائجه نستنتج أن الفيديو التفاعلي يساهم بشكل فعال في تحسين مهارة التمرير في كرة اليد وذلك لأنه يمكن المتعلم من أن يعلم نفسه بنفسه بواسطة مقاطع أعدت بأسلوب خاص تحل فيه المقاطع المبرجة محل المعلم.

حيث أن التلاميذ كانوا يتجاوبون مع المادة المعروضة بالجهاز لمهارة التمرير، يمكن القول أن مراعاة الفروق الفردية ومحاولة التلاميذ للفهم الجيد والمتابعة وكذا اعتباره أسلوب جديد جعل التلاميذ ينبهون من الوهلة الأولى.

2-الفرضية الجزئية الثانية: الفيديو التفاعلي يؤثر إيجاباً في تحسين مهارة الاستقبال في كرة اليد أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

عدد العينة	أعلى قيمة	أدنى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية في المستوى (0.05)
الاختبار القبلي	14	00	1,524	0,51	-0.174	0.000	دالة إحصائية
الاختبار البعدي	27	01	2,7273	0,64			

جدول رقم (3): يبين نتائج الاختبار القبلي والبعدي مهارة الاستقبال

2-1-القراءة الإحصائية وتفسير النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة t المحسوبة بلغت $-0,174$ وقيمة الدلالة الإحصائية 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في مهارة الاستقبال لصالح القياس البعدي لأن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي ($1,524 < 2,7273$)

هنا نستنتج أن نقل المعلومة من مصادر متعددة ومتنوعة تعطى إيضاحاً أكثر للمفاهيم وتشد من انتباه المتلقي وتحيله العلمي وجذب انتباهه نحو النقاط المهمة كالقوانين والمسلمات والأزمنة والمعلومات بحيث يمكن للمتلقي أن يربط العناصر ببعضها، كما أن أنواع تكنولوجيا المعلومات المتعددة ذات القدرات المتباينة في توصيل المعلومات تتيح فرصاً أوسع لتحسين النواحي المعرفية في التدريس، وهذا ما يدعمه الفيديو التفاعلي الذي يوظف هذه الوسائل من أجل تعليم مختلف المهارات الرياضية.

في هذه الدراسة تبين لي أن الفيديو التفاعلي ساهم بشكل فعال في إيصال المعلومة للتلاميذ وهذا مما ساهم في تعلمهم بسرعة للمهارات من خلال محاكاة ما شاهدوه أثناء عرض مهارة الاستقبال.

3-الفرضية الجزئية الثالثة: الفيديو التفاعلي يؤثر إيجابا في تحسين مهارة التنطيط في كرة اليد أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

عدد العينة	أعلى قيمة	أدنى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية في المستوى (0.05)
21	18	00	1,190	0,40	-0.225	0.000	دالة إحصائية
21	45	01	2,3636	0,67			

جدول رقم (4): يبين نتائج الاختبار القبلي والبعدي في مهارة التنطيط

3-1-القراءة الإحصائية وتفسير النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة t المحسوبة بلغت 0.225- وقيمة الدلالة الإحصائية 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في مهارة التنطيط لصالح القياس البعدي لأن لأن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي. ($2,3636 > 1,190$)

نستنتج هنا أن الفيديو التفاعلي ومن خلال مميزاته في تقديم العروض قد ساهم في تلقي التلاميذ للمعلومة بشكل سريع مما ساعد على تعلم هذه المهارة المهمة.

من خلال تطبيق هذه الوسيلة ميدانيا استنتجت أن تعلم مهارة التنطيط باعتبارها مهارة مركبة نوعا ما لا تستغني عن الفيديو التفاعلي لكونه يعطي الفرصة لإيقاف المهارة والتحكم في توقيت العرض من خلال الرجوع والتكرار بكل حرية دون فقدان ميزات أو لقطات وبجودة عالية وواضحة ولافتة للنظر تعطي التلاميذ حافزا للتعلم والتحكم في المهارة.

4-الفرضية الجزئية الرابعة: الفيديو التفاعلي يؤثر إيجابا في تحسين مهارة التصويب في كرة اليد أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

عدد العينة	أعلى قيمة	أدنى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية في المستوى (0.05)
21	12	00	1,286	0,46	-0.195	0.000	دالة إحصائية

القبلي							
الاختبار البعدي	21	39	02	2,8182	0,40		

جدول رقم (5): يبين نتائج الاختبار القبلي والبعدي مهارة التصويب

4-1- القراءة الإحصائية وتفسير النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة t المحسوبة بلغت 0.195- وقيمة الدلالة الإحصائية 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في مهارة التصويب لصالح القياس البعدي لأن متوسط القياس البعدي أكبر من متوسط القياس القبلي ($2,8182 > 1,286$)

نستنتج أن الفيديو التفاعلي كان له دور إيجابي في تعليم مهارة التصويب من خلال عرض هذه الأخيرة على التلاميذ مما جعلهم يحاكون هذا العرض.

إن مشاهدة التلميذ وخاصة التلاميذ الذين لديهم خاصية التعلم السمعي البصري فإن هذا الأسلوب يساعدهم بشكل كبير في تعلم مختلف المهارات الرياضية بفاعلية وإتقان جيد.

بحكم تطبيقي لهذه الوسيلة ميدانيا فإن التلاميذ تفاعلوا مع العرض وحاول كل تلميذ تأدية مهارة التصويب بشكل مشابه مما ساهم في تعلم هذه المهارة المهمة.

V- خاتمة:

إن جل المنظومات التربوية في جميع دول العالم تخضع إلى التقويم والمراجعة والنقد بين الفترة والأخرى، قصد تثمين أو إصلاح أو تغيير ما يمكن تثمينه أو إصلاحه أو تغييره من الجوانب التي باتت لا تناسب الحياة المعاصرة، وذلك بسبب هذه التطورات والتحولات في شتى مجالات الحياة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الفكرية....).

والعملية التعليمية التعلمية كما هو معلوم، متأثرة بكل هذه المتغيرات، بحيث لم تعد كما كانت عليه قبل عشرين أو ثلاثين سنة الماضية اليوم، خاصة ونحن نعيش اليوم عصر العولمة إذ صارت الكرة الأرضية بromptها كالقرية الصغيرة، خاصة في ظل الثورة المعلوماتية الكبيرة.

لذلك، فإن أكثر الشعوب تقدماً في مجالات الحياة، هي تلك التي تولي اهتمامها الكبير بالعملية التعليمية التعلمية، حيث يرى المختصون والمهتمون في الميدان التربوي، أن التطور في هذا المجال يجب أن يهدف إلى تسطير الأهداف ووضع البرامج والاحتويات وضبط منهجية وعملية التقويم والتقييم المناسبة لكل مستوى ومجال من مجالات التربية والتعليم، فضلاً عن التحديد السليم والدقيق للطرق والأساليب والاستراتيجيات البيداغوجية والتعليماتية (الديداكتيكية) التي يجب أن يتبعها المربون للوصول إلى تحقيق الأهداف والكفاءات المختلفة.

وبما أن مادة التربية البدنية والرياضية أحد الشروط والعوامل الرئيسة في تحقيق تلك الأهداف التربوية في كل المؤسسات والأطوار التعليمية فإن العناية بهذه المادة يشكل الخطوة الأولى والمهمة التي بواسطتها يتم تحقيق كل الكفاءات المسطرة في منهاج التربية البدنية والرياضية وهذا الاهتمام لا بد وأن يطال كل الجوانب، نظرًا للتركيبية البشرية الموجودة في تلك المؤسسات التربوية المنتجة للعلم والمعرفة، فعلماء النفس يبينون لنا مدى تأثير الفروق الفردية بين المتعلمين في عملية التعليم والتعلم أثناء تنفيذ درس التربية البدنية والرياضية، ويهدف زيادة روح المنافسة بين المتعلمين وتسريع عملية التعلم بأقل وقت وجهد ممكن، لهذا تم ابتكار وسائل تدريس جديدة ومن بينها وسيلة الفيديو التعليمي التي يتم من خلالها يتم ايصال محتوى الدرس بكل بساطة الى المتعلم بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في القسم الواحد، وتساهم في إشباع رغباتهم وقدراتهم وحاجاتهم وأدوارهم المتميزة وتقييمهم لذاتهم، وهو الشيء الذي كانت تفتقر إليه الممارسات البيداغوجية التقليدية.

- الإحالات والمراجع:

- إسماعيل، م. ص. (2001). *رباعية كرة اليد الحديثة*. القاهرة، مصر.
- السمرائي، ع. ص. (1981). *طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية*. بغداد، العراق.
- الشمري، م. ع. (2007, 03 18). *المهارة الرياضية وبعض تصنيفاتها*. Consulté le 05 25, 2022, sur <https://iraqacad.net/archives/938>
- القلي، ع. (2003). *مناهج التعليمية واشكالية المفهوم*. المجلة العربية العدد 90.2 ,
- شبر، خ. ا. (2014). *أساسيات التدريس*. البحرين: دار المناهج.